هذا وحمله على التعجب أوضح وفي الكرخي قال أبو حيان ويحتمل
هذا الاستفهام معنى التعجب فكأنه قيل ما أشد ما كان
إنكاري عليهم اهـ قوله فكأي مبتدأ والخبر أهلكناها وقوله
فهي خاوية معطوف على هذا الخبر فهي في موضع رفع خبر
بعد خبر وقوله وهي ظالمة في محل نصب على الحال من الهاء
في أهلكناها اهـ أبو حيان وعبارة السمين قوله فكأي
من قرية أهلكناها يجوز أن يكون كأي منصوب المحل
على الاشتغال بفعل مقدر يفسره أهلكناها وأن يكون
في محل رفع بالابتداء والخبر أهلكناها وقد تقدم تحقيق
القول فيها اهـ قوله وفي قراءة أي سبعية قوله فهي خاوية
على عروشها أي ساقطة على سقوفها بأن خرت سقوفها
ثم تهدمت حيطانها فسقطت الحيطان فوق
السقوف وإسناد السقوط على العروش إليها لتنزيل
الحيطان منزلة كل البنيان لكونها عمدة فيه اهـ أبو السعود
قوله وبئر معطلة من بأرت الأرض أي حفرتها ومنه
التأبير وهو شق كيزان طلع الإناث وذر طلع الذكور
فيه والبئر فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح
وهي مؤنثة وقد تذكر على معنى القليب والمعطلة المهملة
والتعطيل الإهمال اهـ سمين وفي المختار وبأر بئرا
بالهمزة بعد الباء حفرها وبابه قطع وقد تبدل همزته ياء اهـ
قوله متروكة أي عن الاستقاء منها فهي عامرة ذهبها

الما

الماء والآلات للاستقاء فالمعنى كم قرية أهلكنا وكم بئر
عطلنا عن الاستقاء منها وكم قصر مشيد أخليناه من ساكنيه
وبئر وقصر معطوفات على قرية ومن قرية تمييز لكأي
الدالة على التكثير اهـ شيخنا وفي الخطيب روي أن هذه
البئر نزل عليها صالح مع أربعة آلاف نفر ممن آمن به
ونجاهم الله تعالى من العذاب وهم بحضرموت وإنما
سميت بذلك لأن صالحا حين حضرها مات وثم بلدة
عند البئر اسمها حاضوراء بناها قوم صالح وأمروا عليهم
جلهس بن جلاس وأقاموا بها زمانا ثم كفروا وعبدوا
صنما وأرسل الله تعالى إليهم حنظلة بن صفوان نبيا
فقتلوه فأهلكهم الله تعالى وعطل بئرهم وخرب قصورهم
اهـ قوله مشيد تقدم أنه المرتفع أو المجصص وإنما
بني هنا من شاده وفي النساء من شيده لأنه هناك
وقع بعد جمع فناسب التكثير وهنا وقع بعد مفرد
فناسب التخفيف ولأنه رأس آية وفاصلة اهـ سمين
قوله أفلم يسيروا في الأرض الخ وجه مناسبة هذه الآية
لما قبلها أنه لما ذكر تعالى من كذب الرسل من الأمم الخالية
وكان عند العرب أشياء من أحوالهم ينقلونها وهم عارفون
بلادهم وكثيرا ما يمرون على كثير منها قال أفلم يسيروا
فهو حث على السفر ليشاهدوا مصارع الكفار فيعتبروا
أو يكونوا قد سافروا وشاهدوا فلم يعتبروا فجعلوا كأنهم لم

Copyright © King Saud University